

## كلمة العدد:

### « نحو نجاح متوازن في العمل والتربية »



بقلم: رئيسة التحرير الدكتورة هيفاء سليمان الإمام

Wameed.alfkr@gmail.com

لأن عصرنا الحالي سمته السرعة والتسارع وكثرة المتغيرات، لذا لم تعد «الشطارة» - بمفهومها السائد القائم على الذكاء الفردي والمناورة الظرفية - معياراً كافياً لتحقيق النجاح الحقيقي، بل باتت الحاجة ماسة إلى منظومة متكاملة من القيم التي تُؤسّس للعمل الرصين والتربية المتجدّرة، وتُعيد التوازن بين الأداء المهني والالتزام الأخلاقي.

ولم يعد النجاح في القرن الحادي والعشرين يُقاس بالشطارة وحدها أو بالمهارات العقلية التقليدية، كما ذكرت لنا الأستاذة فنوع خليل في افتتاحية هذا العدد، بل بات مشروطاً بامتلاك قيم عملية ومهارات شخصية كالتواصل، والذكاء العاطفي، والعمل الجماعي. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ هذه المهارات تُعدّ حجر الأساس في بيئة العمل المعاصرة. ومن هنا، تأتي مسؤولية التربية الحديثة في تنمية هذه القيم داخل المدرسة، ولا سيّما من خلال تدريب الناشئة على القيادة، والتفكير النقدي، والإصغاء الفعّال. ذلك لأنّ القيم ليست مفردة أخلاقية طارئة، بل هي أساس الاستدامة في التربية، والعمل، والإنتاج المعرفي. فحُسن إدارة العمل لا يتحقّق بالكفاءة وحدها، بل بالمسؤولية،

ومؤثرة لتجربة الجسد الأنثوي في ظل أزمة النزوح في لبنان 2024، كما نحلل الرؤية الاستشرافية للسيرة النبوية، مركّزين على تفاعلات النبي ﷺ مع اليهود ضمن سياق تحليلي علمي.

وفي باب العلوم السياسية والقانونية، نعرض أبحاثاً متنوعة في موضوعات تتعلّق بالعقوبة بين الردع والإصلاح، واتجاهات التسويق الرقمي، وتأثير الأتمتة على الوظائف الإدارية، إضافة إلى دراسة جريئة حول حرية التعبير وإشكالية السلطة في العراق بعد 2003.

ويضم العدد أبحاثاً قيّمة باللغتين الفرنسية والإنجليزية: في الأولى، نقرأ عن دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وفي الثانية، تحليلاً لغوياً لمتاهات اللغة والمعنى في قصة فرانك ستوكتون «السيدة، أم النمر؟».

إننا في وميض الفكر، إذ نقدّم هذا العدد المتنوّع في موضوعاته، نؤمن بأن المعرفة ليست حكراً على حقل واحد، بل هي نسيج متكامل من التخصصات التي تتكامل لبناء الوعي، وتحقيق التوازن بين العمل والتربية، بين الفرد والمجتمع، بين الماضي والمستقبل.

مع أطيب التحيات

هيئة تحرير مجلة وميض الفكر

والانتماء، والنزاهة. والتربية لا تثمر ما لم تتكئ على الاحترام، والعدالة، والإيمان بقدرة الإنسان على التطوّر.

من هذا المنطلق، يطرح هذا العدد من مجلة وميض الفكر رؤية متكاملة تجمع بين العمق الأكاديمي والراهنية، عبر محاوره المتنوعة، ليؤكد أن التربية والعمل شريكان في مشروع بناء الإنسان والمجتمع.

وفي باب التربية، نتوقف عند دور الإدارة التربوية في تعزيز بيئة عمل آمنة للتعليم، كما نسلط الضوء على استراتيجيات حديثة في التدريس كالتعلم التعاوني، التي تعيد الاعتبار لدور المعلم والمتعلم بوصفهما شريكين في بناء المعرفة.

أما في باب التاريخ، فتأمل في وجوه الاستشراق الاستعماري من خلال نموذج برنارد لويس، ونستعرض الجوانب الحضارية لمدينة قزوين كما وثّقها المستوفي في القرن الثامن الهجري، ونرصد ملامح الوضع الاقتصادي في عكار خلال العقد الأول من عهد الاستقلال اللبناني.

في باب اللغة العربية وآدابها، نواكب جدليات التأثير والتشكيل في أدب الكاتبة الفلسطينية سحر خليفة، ونناقش إشكالية الحذف في الخط العربي، ونتأمل في مسارات أدب الأطفال العرب كرافد لغوي وثقافي مهم في التربية.

أما في باب العلوم الاجتماعية والدينية والأنثروبولوجيا، فنقرأ دراسة أنثروبولوجية

## أبحاث العدد السادس والعشرين (حزيران 2025)